[12] القسم الرابع في روايات تتعلق بالطب وما يناسبها من الوقايات وحق ان هذا القسم من الكتاب مما لم يعهد له نظير فيما اعلم في التصانيف فأنه جمع قدس سره فيه روايات، جلها معتبرة مشتملة على اسانيد من الكافي والمحاسن وغير ذلك من الكتب المعتمدة. فان الكتب المؤلفة في الطب من قسم الروايات، هي مراسيل عادة تنسب إلى المعصومين عليهم السلام. واما هذا الكتاب فرواياتها عموما مسانيد وجلها من الكتب المعروفة التي عليها المعول في الفقه وغيره كالكتب الاربعة وغيرها. اضف إلى ذلك ان كتاب الفصول المهمة خصوصا قسم الطب منه مشتمل على النقل من كتاب طب الائمة لابنى بسطام والكتاب هذا مشتمل على غرر روايات والذي عثرنا عليه من مطبوع هذا الكتاب هو نسخة مطبوعة في النجف مشتملة على اغلاط كثيرة في المتن والسند مع عدم معلومية اعتبار نسختها ولذا، لما كان للشيخ الحر (قدس سره) سند إلى هذا الكتاب وكان بنائه على الاعتماد على النسخ المعتبرة، كان كتاب الفصول مدركا لاعتبار نسخة كتاب طب الائمة. سيما مع ما نشير إليه في المصادر إلى ما نقله العلامة المجلسي قدس سره في البحار عن طب الائمة فيصلح المجموع مدركا للوثوق بهذا الكتاب أيضا. وارجو ان نكون باحياء كتاب الفصول المهمة وما يستلزمه من احياء امثال طب الائمة مما ليست نسخته معروفة موثوقة عادة، ممن حفظ على امة محمد صلى ا عليه واله احاديث اربعين وأكثر. وعل ا ان يوفق اهل الفضل، لاحياء مثل هذه الكتب التي طبعت سابقا طبعات بدائية تحقيقا فنيا.
